

ثاني أكسيد الكربون يقذف بكميات كبيرة كما في زمن انتهاء العصر الجليدي

أدت عملية قذف ثاني أكسيد الكربون من أعماق الجزء الشمالي للمحيط الهادئ بكميات هائلة إلى تسخين كوكبنا لدرجة أسفرت عن وضع نقطة النهاية للعصر الجليدي الأخير منذ 17 ألف عام تقريبا. وذلك علما بأن عملية قذف هذا الغاز جرت آنذاك بصورة أبطأ مما عليه الآن. واعتقد العلماء سابقا أن ثاني أكسيد الكربون الذي يساهم في إذابة الكتل الجليدية قذف من أعماق المحيط الأطلسي فقط. لكن الدراسات الأخيرة بينت أن الرياح الموسمية الآسيوية الشرقية ومسارات المنخفضات الجوية في مناطق خطوط

استنكار وتجريم عملية اصطيادها

قتل نمور عربية مهددة بالانقراض في محافظة الضالع يلقى استياءً واسعاً من قبل المهتمين



أثارت عملية اصطياد وقتل ثلاثة نمور برية عربية مؤخرًا في منطقة الشعب بمحافظة الضالع إدانات واستنكارات عديدة من المهتمين بالحياة الفطرية وعلماء البيئة وناشطين وقالوا إن قتل هذا النوع من النمور النادرة والتفاجر على أنه عمل بطولي يعد جرماً .

وأضافوا أن قلة الوعي البيئي وعدم الاهتمام وعدم المعرفة بأهمية الحياة الفطرية والمحافظة عليها هو السبب في التناول الإعلامي لمثل هذه الكارثة البيئية المتكررة وازدهاره بمظهر البطولة والأقدام والشجاعة، وإنها لا تعد إلا أعمالاً مدمرة للبيئة، مطالبين بسرعة التحقيق في هذه الواقعة لوقف هذه المذابح التي تتعرض لها الكائنات الحية في اليمن .

وكان أشخاص في منطقة الشعب بمحافظة الضالع قد أصطادوا ثلاثة نمور برية عربية وقتلوا برصاص سلاح كلاشكوف في احد الجبال في المنطقة وقاموا بتصويرها متفاخرين بعملهم .

تقرير / الضالع / متابعات

بالسكان مما يعزز من فرص بقائها على قيد الحياة، وتبذل الحكومة العمانية جهوداً كبيرة في ظفار لتقليل أعداد الإبل من أجل حماية الغطاء النباتي والحيوانات البرية بما فيها النمر، ومنذ العام 1990م أنجبت النمور في مركز إكثار الثدييات العمانية في مسقط "جراً" صغيرة تم إعادة البعض منها إلى مركز حيوانات شبه الجزيرة العربية بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة لتمكين الزوار من مشاهدتها .

ويبلغ النمر أوج نشاطه في المناطق النائية خلال النهار في أشهر الشتاء الباردة وليلاً في الصيف الحار، أما بالقرب من المستوطنات البشرية فينشط عادة في الليل فقط.. ولكل نمر إقليم واسع يحده بترك علامات كالبول والبراز أو الخدوش الظاهرة على سطح الأرض وهذا بدوره يمنع النمور من التنافس على الغذاء أي أنه بمثابة قانون متبع بين هذه الفصيلة من الحيوانات التي تمثل ندرة للجمال والتنوع البيئي والحياة الفطرية.

وتعيش النمور وحيدة عدا حالة التزاوج أو عندما لا يزال الجرو صغير النمر في كنف أمه التي تستطيع الإنجاب منذ أن تبلغ العامين وهي تلد على الأرجح جرواً أو جروين مرة واحدة كل عام.. ويفتح الجرو عينيه بعد مضي أسبوع واحد من ولادته تقريباً ويفطم بعد ثمانية أسابيع ويظل في رعاية أمه لمدة تصل إلى عامين .

وحددت دراسة علمية عمانية أجريت عام 1997م نوعية الغذاء الذي يعيش عليه النمر العربي من خلال تحليل عينات من فضلات النمور التي تم تجميعها من مناطق تواجد جينياً، ووجد أن النمر العربي يتغذى على حيوانات الوبر الصخري واللعل والبدن والغزلان، ونادراً ما يقوم بافتراس المواشي عندما تتسع رقعة الحياة في المناطق النائية التي يعيش فيها.

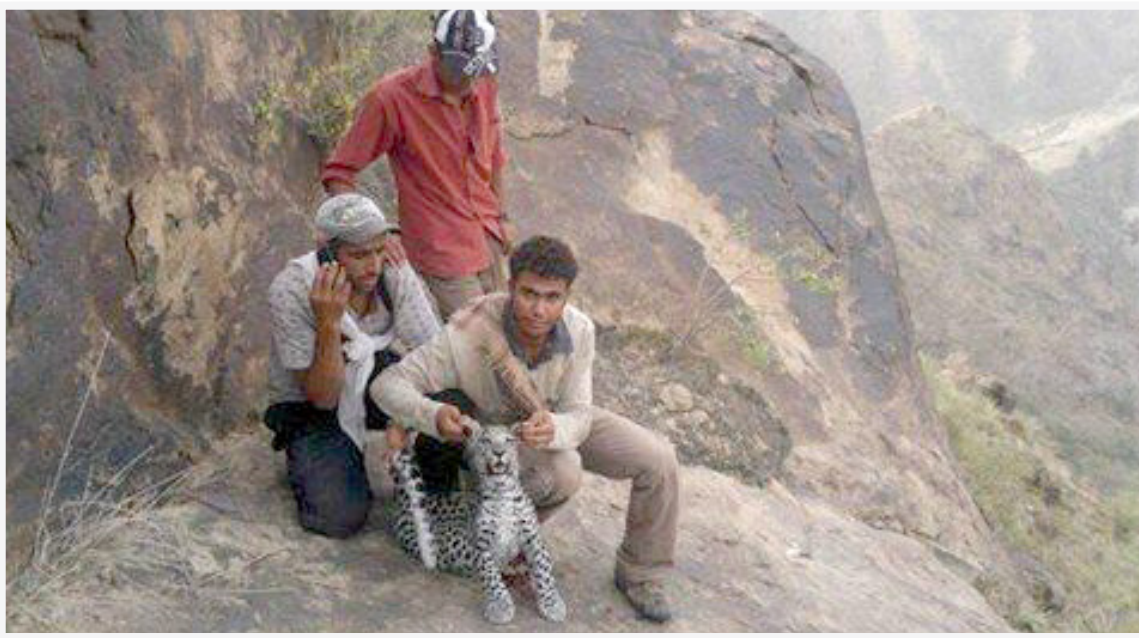
والفهود من شبه الجزيرة العربية نتيجة اصطياد الناس لها واستيطانهم لمناطق عيشها. فإن النمور العربية تواجه هي الأخرى أخطار جمة قد تنتهي بانقراضها كسابقها من الحيوانات المذكورة خصوصاً وأن مربي الماشية يقومون بإطلاق النار على النمور لقتلها خوفاً من افتراسها لماشيتهم الأمر الذي يمثل الخطر الأكبر الذي يواجه النمر العربي ويهدد بانقراضه، وقد أدت الزيادة الكبيرة في أعداد السكان والزحف العمراني نحو المناطق النائية إلى تقلص مساحة الأرض والحد من قدرة الحيوانات البرية على الانطلاق وتأمين مصدر عيشها للبقاء على قيد الحياة فتضطر إلى افتراس الماشية في بعض الأحيان.

وتشير الدراسات الأولية التي أجراها مكتب صون الطبيعة والحياة الفطرية بسلطنة عمان إلى أن براري شبه الجزيرة العربية تحتضن عدداً قليلاً من النمور قد تصل إلى 80 نمراً.. الأمر الذي يؤكد أن النمر العربي سيصبح أكثر ندرة من المها العربية وحتى من حيوان الباندا الضخم أحد أكثر الحيوانات ندرة في العالم.. وهو ما جعل المعنيين بصون الطبيعة والحياة الفطرية في السلطنة يطالبون بإصدار قانون يحظر صيد النمور أو قبضها في السلطنة.. وهو ما تحقق وأسفر عن نتائج جيدة خصوصاً وأنه يكفل لمربي الماشية عدم دفع الغرامات والسجن نتيجة قتل هذا الحيوان النادر والهام عندما يتصلون بمراقبي الحياة الفطرية بوزارة البلديات الإقليمية والبيئة وموارد المياه في السلطنة وطلب المساعدة والمشورة.. وقد تم إعلان جبل سمحان بالسلطنة محمية طبيعية في العام 1997م وتبلغ مساحتها 4500 كم2 وهو المكان الوحيد في شبه الجزيرة الذي تعيش فيه النمور في مناطق محمية وغير مأهولة

وكانت منظمة حماية البيئة والتنمية المستدامة باليمن قد حذرت سابقاً وبشدة من اصطياد نمر عربي من نوع نادر مهدد بالانقراض في اليمن وأن الاتحاد الدولي لحماية وصون الطبيعة وضع هذا النوع من النمور ضمن قائمة الحيوانات المهددة بالانقراض.

و يمثل النمر العربي رمزاً للندرة والجمال في البيئات الجبلية في معظم مناطق الجزيرة العربية ومنها اليمن وخصوصاً المناطق الجبلية والغابات مثل المهرة وحوف وبرع وعمسة وتنتمي النمور إلى فصيلة القطط وهي الأكثر تكيفاً منها وتوجد في أفريقيا وآسيا وشبه الجزيرة العربية وأصغرها هو النمر العربي الذي يعيش في الأراضي الجافة والقاحلة، ويتخذ من المناطق الجبلية مكاناً آمناً لحياته وعائلة ليحافظ على النوع من الانقراض حيث يعيش هذا الحيوان المترس في المناطق الجبلية في كل من اليمن وسلطنة عمان والأردن وفلسطين والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.. ورغم إصرار هذا الحيوان المميز على البقاء والمحافظة على النوع إلا أنه وبحلول التسعينيات من القرن المنصرم بدأ ينقرض من معظم مناطق انتشاره الطبيعي في السابق في حين لا تزال أعداد منه تستوطن الجبال الشاهقة في كل من اليمن وسلطنة عمان .

ويعتبر النمر أحد فصائل القطط البرية الكبيرة الباقية في شبه الجزيرة العربية حتى اليوم، وقد أدرج ضمن الحيوانات المهددة بالانقراض بنحو خطير في القائمة الحمراء للأنواع المهددة في قائمة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية كما شملت الملحق الأول لاتفاقية (سايتس) الخاصة بانتفاقية التجارة الدولية بالأنواع المهددة بالانقراض والتي تحظر الاتجار الدولي بهذا النوع. ولم يمس وقت طويل على انقراض الأسود والنعام



منظمات حقوقية تندد بسياسات منظمي غلاسكو 2014 بشأن البيئة



لكنه قال إنه على الرغم من هذه الانتكاسة فإنهم حصلوا على اعتماد لتحقيق الاستدامة على قدم المساواة مع ما جرى تحقيقه في دورة الألعاب الأولمبية لندن 2012 والألعاب الأولمبية للمعاقين.

وأضاف: "لا يزال تحقيق الاستدامة من صميم قراراتنا، ونواصل العمل المشترك مع خصم ممثلين عن الحكومة الأسكتلندية، واللجنة المنظمة، ومجلس مدينة غلاسكو، وعدد كبير الجماعات البيئية والمنظمات غير الحكومية".

وأضاف: "عرب المنتدى عن رضاه بنهجنا عبر مجموعة من المناطق الرئيسية، بما في ذلك الحد من الانبعاثات، كان مناسباً".

وأوضحت "كنا نتوقع فرض قيود تغطي مساحة واسعة من العديد من الشوارع خارج كل ملعب، لكن كل ما توصلنا إليه هو الطوق الأمني الذي ضرب على الفور حول المواقع".

وقالت إن "جزءاً من ثقافة دورة الألعاب يمكن أن يوضح لأول مرة في أسكتلندا الفرق أن المناطق منخفضة الانبعاثات يمكن أن تؤدي إلى حدوث ثلوث".

وأضافت أن "أي قيود تفرض على المركبات التي تغطي هذه المنطقة المحدودة يمكن وصفه بأنه عمل لا طائل منه".

وقال المتحدث باسم غلاسكو 2014، نيابة عن الشركاء المنظمين للألعاب، إن شراء المركبات اللازمة للوصول إلى المعايير المطلوبة للمناطق منخفضة الانبعاثات شكل تحدياً.

منخفضة الانبعاثات، لكنهم قالوا إنهم ملتزمون بتحقيق معايير الاستدامة.

وقالت جمعية اصداقاء الأرض "أسكتلندا، إن إنشاء مناطق منخفضة الانبعاثات التي تقترض فيها قيود على المركبات شديدة التلوث، يعد بندا رئيسياً من الوعود البيئية التي عززت إقامة الدورة في غلاسكو".

وقالت الناشطة في مجال مكافحة تلوث الهواء، إيجيليا حنا: "لقد جرى بهذا الوعد".

وأضافت: "تعد المناطق التي تقام عليها الألعاب قضية رئيسية، وفوز غلاسكو بإقامة دورة ألعاب الكومنولث يرجع في جزء منه إلى الحفاظ على المناطق الخضراء".

وتابعت: "ما نعرفه الآن هو أنه لن يكون هناك مناطق منخفضة الانبعاثات خلال الألعاب".

اديره/ متابعات:
اتهم عدد من دعاة حماية البيئة منظمي دورة ألعاب الكومنولث بالتراجع عن وعودهم بإنشاء مناطق منخفضة الانبعاثات حول ملاعب الدورة. ودورة ألعاب الكومنولث (غلاسكو 2014)، المقرر عقدها في مدينة غلاسكو في اسكتلندا في يوليو/ تموز الجاري، معروفة بجهودها في الحد من انبعاثات الكربون والنفثات وتعزيز الحياة الصحية.

لكن جمعية اصداقاء الأرض الأوروبية قالت إنه جرى الحث بكل الوعود التي قطعت لحظر المركبات شديدة التلوث للبيئة عن المناطق التي تقام فيها الملاعب.

وأقر منظمو غلاسكو 2014 بأنهم سمحوا بمركبات لا تتوافق إلى حد ما ومعايير الأهداف